

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 044

محمد بن صالح العثيمين

قوله ان نسينا او اخطأنا. ما الفرق بينهما النسيان وذهول القلب عن شيء معدود اما الخطأ سواء شيء او مخالفة بغير فصل المخالفة نعم المخالفة بغير قصد مخالف طيب قوله لا تحمل علينا اصرا يلا يا احمد - [00:00:01](#)

يسرا ثقيل نعم طيب كما حملته على الذي من قبلنا وش اللي حمل على من قبلنا اليهود نسأل الله سبحانه وتعالى امر الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يصيبه وان يغفر له - [00:00:23](#)

لما لما امر ما يتوب من العجل من نبات العجل ان يقتلوا انفسهم وهذه الامة طيب قول لا تحملنا ما لا طاقة لنا به زيادة ما لا طاقة لنا به من التكاليف الشرعية - [00:00:45](#)

او من البلاء والاقدار طيب كيف ذلك في الاول الشرعية لا يحملنا ما نطيقه من العبادات من جميع العبادات طيب والقدرية لا نستطيع ان نصبر عليها مثل جميع نعم الفتن - [00:01:05](#)

حروب الجوع نعم الخوف وغير ذلك طيب واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. امداد الله اه ما الفرق بين هذي الجمل الثلاثة الدعائية والمجاوزه عن لا يعني متعلق هذي الاشياء ثلاثة - [00:01:41](#)

متعلق هذه الاشياء الثلاثة العفو يتعلق بايش كلها في الذنوب نعم مصطفى نعم نعم صح. وارحمنا في الاخرة في المستقبل صح يعني اذا العفو والمغفرة عما مضى فالعفو يتعلق بالتفريط في الواجب - [00:02:10](#)

والمغفرة بانتهاك المحرم والرحمة في المستقبل بحيث تعصمنا من الذنوب والمخالفات قوله انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين محمد ما معنى قوله مولانا مولانا لكن وش معنى المولى الذي الذي يناصرنا ويكون لنا - [00:02:45](#)

المتولي لامورنا الناصر لنا على غيرنا طيب هذه الجملة هل تفيد الحصر يا عبد الله الصين لماذا لتعرف الطرفين افلا يمكنك ان تأتي بمثال تبين لنا هذا يكثر عندكم كلمة واجب وكثير انتوا زيادة ولكن - [00:03:21](#)

نبي واحد بس نبي من الواجب ان تحذف النقطة اللي في الاسفل والله الذي له مثال من عنده مو بلازم من القرآن انا المسلم يعني وغيره وليس بمسلم او انت مثلا تحبني - [00:03:47](#)

مم نعم اخشى يقول انت حبيبي انه صاحب المطعم اه على كل حال لو قلت مثلا انت ظارب او انت الضارب نعم اولي وين ايهن لا ما هي مهني بخط - [00:04:16](#)

ما هي بخطأ ما هي بخطأ طيب قوله فانصرنا على القوم الكافرين الف يا مشعل معناها تعقيب لا زي تفريط يعني فبسبب ولاتك نسألك ان تنصرنا على القوم الكافرين. طيب - [00:04:45](#)

ها طيب نأخذ الفوائد قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخره من فوائد هذه الاية الكريمة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكلف بالايمان بما انزل اليه - [00:05:11](#)

لان قوله امن الرسول هذا خبر يقتضي ان يكون وصفا له ان لم نقل انه بمعنى الامر انتبه ايوة وقد مر علينا في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد اني رسول الله - [00:05:32](#)

هي قصة دين والد جابر رضي الله عنه طيب من فوائد الاية الكريمة ان القرآن كلام الله لقوله بما انزل اليه من ربه والمنزل هو الوحي والكلام والكلام وصف لا يقوم الا بمتكلم - [00:05:51](#)

لا يمكن ان يقوم بنفسه وعلى هذا فيكون في في الاية دليل على ان القرآن كلام الله. الوحي الذي انزل على محمد صلى الله عليه

وسلم ومن فوائد الآية ايضا اثبات علو الله - [00:06:22](#)

لان النزول لا يكون الا من الا من اعظم بما انزل اليه ومن فوائدها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الرسول وفي قوله
بما انزل اليه من ربه - [00:06:38](#)

ومن فوائدها ايضا عظم ربوبية الرسول صلى الله عليه وسلم فعظم ربوبية الله واخصيتها بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
حيث قال بما انزل اليهم من ربهم ويتبرع على ذلك - [00:06:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى سينصره لان الربوبية الخاصة تقتضي ذلك لكن لا سيما وانه سوف يبلغ ما انزل اليه من ربه ومن فوائد الآية
الكريمة ان ان المؤمنين تبع لرسولهم صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

حيث يقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنين وش التبعية انه ذكر المؤمن به قبل ان يذكر التابع يعني ما قال امن الرسول
والمؤمنون بما انزل اليه وهذا يدل على انهم اتباع للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)
لا يستقلون بشريعة دونه ومن فوائدها ايضا انه كلما كان الانسان اقوى ايمانا بالرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد تباعا له وجهه انه قال
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون يعني امنوا بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم من ربه وعليه فكل من كان فكل من كان -

[00:08:12](#)

اقوى ايمانا كان اشد تباعا ومن فوائدها ايضا ومن فوائدها ايضا ان ايمان الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين كان لكل اصول
الدين لقوله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ايه ده - [00:08:43](#)

كلنا امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ويبقى عندنا اشكال وهو انه لم يذكر الايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر والجواب على ذلك انه
في ضمن الايمان الكتب والرسول لان الايمان بالقدر والايمان باليوم الآخر مما جاءت به - [00:09:20](#)

نعم الكتب والرسول فيكون داخلا في ظل الايمان بالرسول والايمان بالكفر طيب من فوائد الايات الكريمة اثبات الملائكة بات الملائكة
لقوله وملائكته ووجوب الايمان بهم لقوله كل امن بالله وملائكته - [00:09:48](#)

وقد سبق لنا في التفسير انك عن كيفية الايمان بهم نمل باسمائهم ما علمنا منها وباوصافهم وباعمالهم بعد وبوظائفهم نعم الاعمال
الخاصة بهم والوظائف التي يقومون بها كالكتابة وحفظ ابن ادم وما اشبه ذلك - [00:10:20](#)

والاعمال التي يقومون بها على وجه خاص كالذين يركعون ويسجدون وما اشبه ذلك طيب ومن فوائد الآية الكريمة ان الايمان بالرسول
ليس فيه تفريق لا نقول مثلا نؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام ولكن لا نؤمن بعبسى - [00:10:49](#)

لان عيسى من بني اسرائيل لا نحن لا نفرق بين الرسل وقد سبق لنا معنى قولهم معنى قوله لا نفرط نعم من فوائد الايات الكريمة ان
من صفات المؤمنين السمع والطاعة - [00:11:13](#)

السمع والطاعة لقوله وقالوا سمعنا واطعنا وذكرنا في التفسير ان الناس ينقسمون في هذا المقام ها الى ثلاثة اقسام معرض لا يسمع
ولا يطيع والثاني سامع مطيع عكسه والثالث سامع - [00:11:39](#)

غير مطيع وهذا اشد من الاول طيب ومن فوائد الآية الكريمة ان كل احد محتاج الى مغفرة الله لقوله غفرانك فكل انسان محتاج الى
المغفرة حتى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:06](#)

محتاج الى المغفرة ولهذا لما قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته وقال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:12:32](#)

كل انسان محتاج للمغفرة ومن ذهب من اهل العلم الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقع منه الذنب وان الاستغفار الذي يقع منه
انما هو للتعليم فقط فقد ابعد النجعة - [00:12:59](#)

كما ان من قال ان الاستغفار الذي كان الرسول يقوم به كان استغفارا لذنوب امتي وهذا ايضا خطأ لان الله قال له واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات فخص ذنبه ثم قال وللمؤمنين والمؤمنات - [00:13:18](#)

واعلم ان الانسان قد يكون بعد الذنب اعلى مقاما منه قبل الذنب لانه قبل الذنب قد يكون مستمرنا للحالة عليها وماشي وماشيا المه

عليه معتقدا انه كامل وانه ليس عليه ذنوب - 00:13:45

فاذا اذنب واحس بذنبه رجع الى الله واناب اليه واخبت اليه فيزداد ايمانا ويزداد مقاما يرتفع مقامه عند الله عز وجل ولهذا قال الله

تعالى في ادم وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه - 00:14:10

فجعل الاجتبا بعده هذا هذه المعصية انتباه فتاب عليه وهدى وهذا كثيرا ما يقع اذا اذنب الانسان عرف قدر نفسه وانه محتاج الى

الله ورجع الى الله واحس بالخطيئة واكثر من الاستغفار - 00:14:34

وصار مقامه بعد الذنب اعلى من مقامه قبل الذنب طيب - 00:14:54